[redacted] الأنوار ٢١ / ٧ / ١٩٩٧

من «المعرفة البيضاء» الانسان هو الهدف

«الهدف هو الانسان دائماً وابداً» شعار رفعته علوم الايزوتيريك، وعملت من خلاله، فكانت محاضرات ولقاءات واصدارات عديدة، آخرها كتاب يحمل الرقم ٢٥ في سلسلة الاصدارات بعنوان «مذكرات انسان» تنسيق جوزف مجدلاني، في منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، في ٨٠ صفحة من القطع الوسط

الكتاب الجديد وكما يشير عنوانه، مجموعة يوميات دونها صاحبها في مطلع الفتوة (١٦ سنة)، واحتفظ بها لسنوات طويلة، ولم يرد الافصاح عنها، حتى وصل الى آخر ايامه، فاوصى بها صديقه الحميم طالباً منه تنسيقها والعمل على نشرها لتكون حياته بماسيها وغرابتها، نافذة لكل من يبحث عن تفسير مغاير لوقائع حياة غالباً ما يعجز الانسان العادي عن تفسيرها او فهمها، فيرزح تحت وطأة الاحزان وثقلها، ويعيش سنيه من دون ان يحقق اي تقدم على الصعيد الداخلي، ومن دون ان يساعد قدراته الذاتية على التفتح والسمو به الى مدارك المعرفة.

قصة الكتاب تحمل قدراً كبيراً من الغرابة، برغم انها واقعية وماخوذة من صلب الحياة، وهي لا تروي قصة رجل معروف بل مجرد انسان عادي بدأ حياته موزعاً للصحف والمجلات، بعدما قست عليه الحياة واجبرته على ترك الدراسة والعمل لمساعدة اهله في اعالة اخوته الثلاثة الصغار.

يطرح الكتاب - المذكرات، اسئلة وجودية اساسية، كحقيقة الالم، وسر العلاقات البشرية واسباب

غلاف الكتاب

السعادة، وفيه دعوة للتامل في ماسي الحياة وهناءاتها، كما يحاول ان يفسر الغازاً من الحياة تحيّر الانسان ولا يجد لها ايجابات نهائية كالمصادفة، والحظ، والموهبة، شارحاً ان المصادفة لا وجود لها في قانون الحياة، كذلك الحظ والموهبة، ويعيدها كلها الى نظام فائق الدقة، مذكراً بالعبارة المقدسة التي تقول: «شعور رؤوسكم كلها محصاة، ولا تسقط واحدة الا باذن ابيكم الذي في السماوات» كما ورد في كلمة الناشر على الغلاف الاخير من الكتاب.

يذكر ايضاً ان الكتاب، على غرار جميع الكتب الصادرة في سلسلة علوم الايزوتيريك، يبين اهمية المحبة والصفاء الداخلي في تفتيح القدرات الداخلية خصوصاً الحكمة الموجودة في اعماق كل انسان.

ندى عيد